الباب الخامس

العاملون فى الإرشاد الزراعى

إختيارهم - الخصال المطلوبة فيهم - تدريبهم - مهامهم الوظيفية

obeikandl.com

obeikandl.com

العاملون فى الارشاد الزراعى

تمهيـــــد

طبيعة العمل الارشادى تتطلب فى القائمين به مؤهلات معينة ، واستعداد خاص، وتدريب دائم لكى يمكنهم القيام بمهامهم الارشادية بكيفية سليمة . ونجاح الارشاد فى تأديته لرسالته يعتمد إلى حد كبير على مدى كفاءة وخبرة العاملين فيه على كافة المستويات التنظيمية خاصة العاملين منهم على المستويات المحلية نظراً لاتصالهم بجمهور المسترشدين من زراع وشباب ريفى وربات بيوت ريفيات. وبديهى فإنه مهما بذل من جهد وتخطيط دقيق للبرامج الارشادية فان هـــذه البرامج لن تحقق الغاية المنشودة منها أو النجاح المطلوب لها إلا إذا تواجد العدد المناسب من العاملين القادرين على الاضطلاع بمهامهم وواجباتهم كاملة ، وهـذا لن يتأتى بطبيعة الحال إلا باختيار وتدريب أعداد كافية من هؤلاء العاملين . لذا فإنه ينبغى على المسئولين فى الجهاز الارشادى إدراك هـــذه الحقيقة وإعطائها ما تستحقه من عناية وما تستوجبه من رعاية واهتمام ومن ثم تزويد الجهاز الارشادى على مختلف مستوياته بالأفراد المؤهلين والمدربين لأداء الرسالة الارشادية على النحو المرغوب .

وسنتعرض فى هذا الباب لبعض الأوجه التى تتعلق بعملية إختيار العاملين المهنيين فى المجال الارشادى والخصـــال المطلوبة فيهم والمراحل التدريبية الارشادية المختلفة التى يمرون بها وكذا المهام والمسئوليات الارشادية الموكولة إليهم .

إختيار العاملين فى الأرشاد الزراعى

والخصال المطلوبة فيهم

لكى يكون الجهاز الارشادى الزراعى مؤثراً وفعالا فى آداء رسالته فانه ينبغى أولا وقبل كل شىء تحديد فئات العاملين والاخصائيين والاداريين الذى يتطلب الأمر توفيرهم للقيام بمختلف الأعمال على المستويات التنظيمية والإدارية المختلفة لهذا الجهاز . ليس هذا فحسب وإنما ينبغى كذلك تحليل الاعمال الوظيفية لكل فئة وتحديد المهام والمسئوليات لكل نوع من الوظائف والمؤهلات الدراسية والخبرات والخصال أو السمات الشخصية المطلوبة لكل منها . وتعتبر هذه الخطوة بمثابة البداية الصحيحة فى عملية إختيار العاملين فى أى مصلحة أو مؤسسة تسعى إلى إجتذاب أصلح العناصر للعمل بها .

ويتطلب أى جهاز إرشادى فعال فئات مختلفة من العاملين والإخصائيين للعمل على المستويات المختلفة . وبصفة عامة ينبغى فى إختيارهم مراعاة المطلبين الأساسيين التاليين : (١)

(١) أن يحصل العامل أو الاخصائى على الحد الأدنى للتعليم الرسمى - أى المؤهلات العلمية المطلوبة لآداء الوظيفة .

(٢) أن تتوافر فى العامل أو الأخصائى قدرات وصفات شخصية معينة تناسب الوظيفة وتتوافر لديه فى نفس الوقت الاتجاهات الضرورية لنواحى العلاقات الإنسانية فى محيط العمل .

---

(1) United Nations, Study Kit on Training for Community Development, Department of Economic and Social Affairs, New York, 1957. p. 12.

والتركيز على المطلب الاول أو الثانى يختلف تبعا للخدمات التى تقدم ، وتبعاً للوظيفة المعينة التى يقوم بها العامل . فقد يعطى اهتمام وتركيز أكبر للأعداد الأكاديمى للشخص إذا كانت طبيعة وظيفته تحتم ذلك ، فى حين تنال صفات العامل الشخصية وقدراته عناية أكبر فى وظائف أخرى . وعموماً فإن توفر المطلبين معاً يعد أمراً أساسياً فى اختيار العاملين فى مجالات تنمية المجتمع والإرشاد الزراعى بصفة خاصة .

ويجب أن يراعى بوجه عام فى إختيار العاملين فى الحقل الارشادى لا سيما العاملين منهم على المستويات المحلية وهم المرشدون والمشرفون الزراعيون أن يكونوا من الأشخاص الموثوق بهم والمشهود بكفاءتهم والذين يمكن الاعتماد عليهم ولديهم من المرونة والكفاية ما يمكنهم من مواجهة الظروف والتصرف فى المواقف المختلفة .

ويمكن اجمال الصفات والخصائص التى ينبغى أن تتوافر فى المرشدين الزراعيين والعاملين فى جهاز الارشاد الزراعى بوجه عام فيما يلى :

١ ـ **النشأة الريفية** : إذ يجب أن يراعى فى إختيار المرشدين والعاملين فى الارشاد الزراعى على كافة المستويات أن يكونوا من أبناء الريف لأنهم يكونوا أكثر تقبلا للعمل فى الريف وتحملا للصعوبات ومشقة العيش من أبناء المدن ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن النشأة الريفية للمرشد تجعله أكثر حساسية وإدراكا لمشاكل الزراع وأكثر تفهماً لطرق تفكيرهم وأعلم بعاداتهم وتقاليدهم ومن ثم يكون أكثر تجاوباً معهم .

٢ ـ **صفات وخصال شخصية** : إذ يجب أن يتصف رجل الارشاد بالقدرة على التصرف وحسم الأمور . المهارة فى مواجهة المواقف والمشكلات

المختلفة . القدرة على التكيف والاندماج فى حياة القرية ، البعد عن التعالى ، المجاملة والعمل على إشعار الناس بأهميتهم والثقة فى قدراتهم وإظهار التقدير لمعلوماتهم وآرائهم وإحترام عاداتهم وتقاليدهم ، القدرة على التعبير مع تبسيط الرسائل الارشادية ، تكامل الشخصية ، الثقة بالنفس والصبر والمثابرة فى العمل ، المبادأة ، والقدرة على التخطيط . . . الخ .

٣ ـ **الايمان بالعمل** : وهذا يتضمن الإيمان برسالة الارشاد وأهميته فى تطوير المجتمعات الريفية التى طال حرمانها وأشتد تخلفها ، الرغبة الصادقة فى خدمة الزراع ، التحمس للعمل ، لميل الطبيعى للاطلاع الدائم والثقافة الذاتية .

٤ ـ **القدرة الفنية** : إذا يجب أن يكون المرشد ملما إلماماً جيداً بالنواحى الفنية المختلفة فى الزراعة ومزوداً بالمعارف والمعلومات العلمية الضرورية لتأدية المهام الارشادية الفنية وأن تكون لديه الخبرة والدراية العملية فى الزراعة بصورة تمكنه من إقناع جمهور الزراع بالحجة السليمة والبرهان القوى وبذا يكتسب ثقتهم . فالمرشد الزراعى لا يستطيع بطبيعة الحال أن ينقل ويعلم الخبرات والمهارات لغيره من الزراع أو القادة المحليين إذا لم يكن هو حائزا بل متمكنا من تلك الخبرات والمهارات وذلك لأن فاقد الشىء لا يعطيه .

هذه بعض الصفات والخصائص والاتجاهات التى ينبغى مراعاتها عند أختيار العاملين فى الحقل الارشادى لا سيما من يعمل منهم على المستويات المحلية . على أنه ينبغى إدراك أن كثيرا من هذه الصفات والخواص والاتجاهات يمكن تنميتها وصقلها فى العاملين وذلك من خلال تنظيم البرامج التدريبية المناسبة قبل وأثناء مزاولتهم المهنة الارشادية الزراعية .

تدريب وإعداد العاملين

فى الارشاد الزراعى

من الحقائق المسلم بها أن نجاح أى هيئة أو مؤسسة فى أداء رسالتها وتحقيق أهدافها يتوقف إلى حد كبير على كفاءة ومهارة ومقدرة العاملين بها . وبالمثل فإن أداء العاملين لمهامهم على مستوى عال من الكفاية والمقدرة يعتمد بالتالى على الخبرات التعليمية العلمية والمرانية التى أتيحت لهم قبل وأثناء مزاولتهم العمل . ونظراً لطبيعة العمل الإرشادى التجددية التى تتطلب من القائمين بها أن يكونوا على علم تام ودراية كاملة بكل تطورات العلوم والابحاث الزراعية أولا بأول ، لذا فإن تدريب العاملين فى الحقل الإرشادى له مكانته الهامة فى زيادة فاعلية الجهاز الارشادى. إن الأهلية التعليمية العلمية والمرانية للمرشد الزراعى والمرشدة الزراعية والاخصائى الارشادى الزراعى تعتبر ركائز محورية فى مدى طاقتهم وجدارتهم الارشادية الزراعية .

والتدريب هو العملية التى يمكن عن طريقها مساعدة الموظفين أو العاملين ليكونوا أكثر كفاءة ومن ثم أكثر مقدرة فى أداء أعمالهم الحالية أو التى ينتظر قيامهم بها فى المستقبل ، وذلك بتكوين عادات فكرية وعملية مناسبة ، وكذلك إكتساب مهارات ومعارف واتجاهات جديدة . فالتدريب هو نوع من التوجيه والإرشاد والتنظيم فى فن معين أو وظيفة أو مهنة معينه ، ويقصد به مساعدة هؤلاء الذين نقوم بتدريبهم ليتغلبوا على ما قد يعترضهم من صعاب ومشاكل فى العمل ، وهو الوسيلة للحصول على أكثر قدر من الكفاية والقدرة على نقل المعلومات والأفكار الفنية والممارسات الجديدة من المستوى النظرى إلى

المستوى التطبيقى ، كما هو الحال فى إعداد المرشد الزراعى . (١)

ويمكن تقسيم عملية التدريب الإرشادية التى قد يتعرض لها المرشدين الزراعيين إلى أربعة أنواع مرحلية لكل منها أهداف معينة ، ولو أنها كلها فى النهاية تكمل بعضها البعض ، ويترتب على إتمامها بالكيفية السليمة زيادة فاعلية وكفاءة الجهاز الإرشادى وتحقيقه لرسالته . وهذه المراحل التدريبية هى :

(١) التدريب الأكاديمى السابق لمزاولة المهنة الارشادية :

Pre-Service Training

(٢) التدريب التأهيلى فى بداية مزاولة المهنة الارشادية :

Induction Training

(٣) التدريب أثناء مزاولة المهنة الارشادية :

In-Service Training

(٤) التدريب الأكاديمى العلوى (الدراسات العليا) :

Graduate Studies

وسنتناول فيما يلى كل من هذه المراحل ببعض التفصيل :

أولا ـ التدريب الأكاديمى السابق لمزاولة المهنة الارشادية :

والمقصود به هنا جميع المقررات التعليمية الأكاديمية والتدريبية التى تسبق مزاولة المهنة الإرشادية . وعادة مايتم هذا المستوى من التدريب فى الجامعات والمعاهد العليا والمدارس فى نطاق التعليم الزراعى العالى أو الثانوى (المتوسط) . وبالرغم

---

(١) على عثمان ، حامد عمار ، محى الدين صابر ، على محجوب (دكاتره) ـ أبحاث فى برامج تنمية المجتمع فى البلاد العربية — مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى ـ سرس الليان ١٩٦٢ ـ ص ص ٧٤ ـ ٧٥ .

من عراقة التعليم الزراعى فى جمهورية مصر العربية سواء على المستوى الجامعى أو العالى أو المستوى الثانوى ، إلا أن برامج التعليم فيها لم تكن تتضمن حتى وقت قريب مقررات دراسية فى علم الإرشاد الزراعى أو الاقتصاد المنزلى الريفى . وربما يرجع ذلك إما لعدم إدراك المسئولين عن التعليم الزراعى بأهمية وجدوى مثل هذه المجالات التخصيصية ، أو اعتقادهم بأن الخريجين سيتعرضون لمثل هذه التخصصات عقب تخرجهم ومن خلال البرامج التدريبية أثناء مزاولتهم المهنة فى مثل هذه المجالات .

وقد بدأت حديثا بعض الكليات والمعاهد الزراعية فى تدريس مقرر أو أكثر فى علم الارشاد الزراعي لطلبتها . وقد أوصى المؤتمر الاقليمى الأول للتعليم الزراعى للشرق الأدنى الذى عقد فى بيروت فى أكتوبر عام ١٩٦٣ بإدخال « الإرشاد الزراعى وطرقه وفلسفته » فى برامج المعاهد الزراعية سواء كانت عالية أو ثانوية . وكانت هذه التوصية ناتجة عن الحقيقة التى لمسها ممثلوا الدول المشتركة وهى أن نسبة كبيرة من خريجى هذه المعاهد يعملون فى أجهزة الإرشاد الزراعى .(١)

وإذا استعرضنا المؤسسات التعليمية التى تختص بالتعليم الزراعى العالى أو الثانوى فى جمهورية مصر العربية لوجدنا أنه يوجد فى الوقت الحالى تسع كليات زراعة ترتبط بالتعليم الزراعى الجامعى فى جامعات القاهرة ، عين شمس ، الاسكندرية ، أسيوط ، الأزهر ، وفى التعليم الزراعى العالى غير الجامعى يوجد المعهد العالى الزراعى بمشتهر ، وآخر بالمنصورة وشعبة زراعية بمعهد القاهرة

---

(١) احمد فؤاد خليفة — الارشاد الزراعى فى البلاد العربية: دراسة مقارنة — مرجع سابق — ص ١٨ .

وكل هذه المعاهد والكليات تؤهل الدارسين فيها الحصول على درجة البكالوريوس فى العلوم الزراعية . أما فيما يتعلق بالتعليم الزراعى المتوسط أو الثانوى فيوجد حوالى ٢٥ مدرسة زراعية ثانوية موزعة على محافظات الجمهورية وهذه المدارس تمنح درجة دبلوم الزراعة ويعمل خريجوها كمساعدين لخريجى الكليات والمعاهد الزراعية العالية .

أما فيما يتعلق بمجالات التخصص والمقررات الدراسية التى تتيحها عادة الكليات الزراعية الجامعية والمعاهد الزراعية العالية للدارسين فيها فى مرحلة البكالوريوس ، نجد أنه بجانب الشعبة العامة يوجد شعب للتخصص فى غالبيتها . وتتسم الدراسة فى الشعبة العامة بتزويد الدارسين فيها بمقررات دراسية عامة تتضمن أساسيات الفروع المختلفة للعلوم الزراعية التكنولوجية والإجتماعية الزراعية ، وتؤهل مثل هذه الخلفية العامة الخريجين للعمل كممارسين عامين فى المجالات الزراعية المختلفة . أما شعب التخصص فتنطوى على تركيز أكبر فى فرع معين من فروع الزراعة وتؤهل خريجيها للعمل كاخصائيين فى مجالات تخصصاتهم . ولسنا هنا بصدد تقييم هذه التخصصات حيث أن حاجة الوطن على الأقل فى المرحلة الحالية من التنمية الزراعية — تتطلب كلا النوعين من الخريجين .

وإذا أخذنا نظام الدراسة المتبع حاليا فى كلية الزراعة فى جامعة الاسكندرية لمرحلة البكالوريوس كنموذج للتعليم الزراعى العالى فى جمهورية مصر العربية — وهو نفس النظام المتبع فى عدد من كليات الزراعة فى الجامعات المصرية الأخرى — نجد أن الدراسة بالكلية تنقسم إلى ثلاث مراحل : المرحلة الأولى وتتضمن الفرقة الأولى (دراسة عامة بالنسبة لجميع الطلبة باستثناء تخصص الهندسة الزراعية) ، ويدرس فيها مقررات فى العلوم الأساسية مثل الكيمياء ، والنبات ، والفيزياء ،

والحيوان ، والرياضة ، والإقتصاد ، والاجتماع . أما الفـــرقة الثانيـة فتنقسم الدراسة فيها إلى ثمانية مجالات زراعية عريضة يلتحق بها الطلبة المنقولون من الفرقه الأولى حسب رغبـاتهم وفى ضوء تقديرات الطلبة فى بعض المقررات التى تؤهل للالتحاق بكل مجال منها ، وهذه المجالات هى : مجـال العلوم الإقتصادية والاجتماعية الزراعيه ، مجال علوم الأراضى والمياه ، مجال العلوم النباتية الزراعية، مجال العلوم الحيوانية . مجـال علوم تكنولوجيا الأغذيه والألبان ، مجال علـوم وقاية النبات ، مجال الانتاج الزراعى (القسم العام) . هذا فضلا عن مجال الهندسة الزراعية الذى يبدأ التخصص به من الفرقة الأولى . وتختلف المقررات التى تدرس فى كل منها حسب طبيعة المجال نفسه . وفى الفرقة الثالثه يوزع طلاب كل مجال منها إلى شعب للتخصص الدقيق تقع فى نطاق كل مجال ويستمر هذا التخصص الدقيق فى الفرقة الرابعة . ولنأخذ مجال العلوم الإقتصادية والإجتماعية الزراعية كمثـال يوضح لنا ذلك . فشعب التخصص المتاحة لطلاب وطالبات هذا المجال بالنسبة للفرقتين الثالثة والرابعة هى : الإقتصاد الزراعى ، الإرشاد الزراعى ، المجتمع الريفى ، الإقتصاد المنزلى (طالبات فقط فى الوقت الحـــالى) . ويختار الطالب أو الطالبة التخصص الذى يروق له فى ضوء بعض المواد التى ترتبـــط بطبيعة التخصص فى كل شعبة منها . وقد طبق هذا النظام إعتباراً من العام الجامعى ١٩٦٨ — ١٩٦٩ .

والذى يعنينا فى هذا المقام هو مدى الاهتمام بتدريس المقـررات الإرشادية الزراعية والإقتصادية المنزلية لطلاب كليات الزراعة على إعتبار أن عدداً منهم سيعمل فى الحقل الارشادى عقب تخرجهم ولاغنى للباقون منهم عن مثل هـذه المقررات فى أى موقع سيعملون فيه عقب تخرجهم لجد أن التطوير الأخير للمناهج والمقررات الدراسية قد أتاح الفرصة لأول مرة أمام الغالبية العظمى من خريجى

كليات الزراعة بالجامعات سواء فى القسم العام (الإنتاج الزراعى) أو التخصصات الأخرى بتدريس مقرر فى أساسيات علم الارشاد الزراعى، وهذا فى إعتقاد المؤلف يعتبر خطوة كبيرة فى الإتجاه السليم ، مع التسليم فى نفس الوقت بعدم كفاية مقرر واحد فى الارشاد الزراعى . هذا فضلا عن وجود شعبة للتخصص فى الارشاد الزراعى وأخرى للاقتصاد المنزلى الريفى . وينطوى برنامج الدراسة فى تخصص الارشاد الزراعى على مجموعة متوازنة من المقررات الزراعية التكنولوجية ومقررات فى الارشاد الزراعى وأخرى فى العلوم الاجتماعية والاجتماعية الزراعية فضلا عن تدريب ميدانى صيفى ، وهذه المقررات فى مجموعها تؤهل خريجى هذا التخصص للعمل كمرشدين زراعيين أو أخصائيين إرشاديين .

يتضح مما سلف أن مقررات علم الإرشاد الزراعى لم تكن تحظى بأى قدر من الإهتمام فى برنامج التدريب الاكاديمى السابق لمزاولة المهنة الإرشادية فيما مضى ، وقد بدأ العناية بها عندما أنشأت كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية أول قسم مستقل للارشاد الزراعى وتطوير الريف فى أواخر عام ١٩٦٣ وهو القسم الذى يشتمل على شعبتين للتخصص هما شعبة الارشاد الزراعى وأخرى للاقتصاد المنزلى الريفى. وقد بدأت الدراسة فى شعبة الإرشاد الزراعى فى العام الجامعى ١٩٦٤-١٩٦٥ وتخرجت أول دفعة فى هذا التخصص فى العام الجامعى ١٩٦٥-١٩٦٦. وقد بدأ العمل فى شعبة الاقتصاد المنزلى (طالبات فقط) فى العام الجامعى ١٩٧٠-١٩٧١، وتخرجت أول دفعه من خريجات هذا التخصص فى العام الجامعى ١٩٧١-١٩٧٢ هذا وقد بدأت كلية الزراعه بجامعه القاهرة عام ١٩٦٣ بإنشاء شعبه للتخصص فى الاقتصاد المنزلى وذلك لإعداد خريجات وإخصائيات فى هذا المجال. ويوجد أيضا بكليه الزراعة بجامعة الازهر قسم مستقل للارشاد والتعليم الزراعى بدأ العمل فيه منذ عام ١٩٧٠ . وفضلا عن ذلك فيوجد معاهد عالية نوعية

تهتم بإعداد خريجين فى مجالات التعاون والإرشاد الزراعى وهى المعهد العالى للتعاون الزراعى بشبرا الخيمة والمعهد العالى للتعاون والإرشاد الزراعى فى أسيوط.

هذا وتختلف الدول فيما بينها فى نوعية ومستوى التدريب الأكاديمى قبل الخدمة اللازم لتأهيل وإعداد المرشدين الزراعيين . فى الوقت الذى تكتفى فيه بعض الدول بالحصول على مؤهل متوسط أو جامعى ، نجد أن البعض الآخر منها (الولايات المتحدة الامريكية على سبيل المثال) تشترط حصول الشخص على شهادات أو دراسات متخصصة عالية بالإضافة إلى المؤهل الجامعى كشرط أساسى فى تعيين المرشدين الزراعيين .

وفى بحث (١) أجرى تحت إشراف المؤلف عن الحاجات التعليمية والتدريبية التى تعوز المرشدين الزراعيين المصريين ، تبين أن حوالى ٦٩ ٪ من المرشدين الزراعيين لم يعدوا أكاديميا لممارسة وظيفة مرشد زراعى . وهذه النتيجة ليست بالغريبة أو الشاذة خصوصاً إذا علمنا أن معظم العاملين فى هذا المجال لم يدرسوا أى مقرر فى الإرشاد الزراعى فى مرحلة إعدادهم الأكاديمى وقبل مزاولتهم المهنة الإرشادية .

ثانيا ـ التدريب التأهيلى فى بداية مزاولة المهنة الارشادية :

وهو ذلك النوع من التدريب الذى يتلقاه الخريجون الزراعيون الحديثون لإدخالهم مجال المهنة الإرشادية الزراعية بعد صدور قرار تعيينهم بها وقبيل

---

(١) احمد الهنيدى رضوان ـ دراسة تحليلية لبعض المقتضيات التعليمية والتدريبية للمرشدين الزراعيين المصريين من المعارف والمهارات والاتجاهات المهنية وإمكان تحقيق هذه المقتضيات من خلال التدريب أثناء مزاولة المهنة الارشادية ـ رسالة ماجستير – قسم الارشاد الزراعى – جامعة الاسكندرية – ١٩٧١ .

ممارستهم الفعلية لمهامها وأنشطتها فى موقع محدد . والغرض الاساسى من هذا التدريب هو تعريف المرشدين الجدد بطبيعة عملهم . والمفروض أن تنطوى برامج التدريب التأهيلية للمرشدين الزراعيين المرتقبين على تزويدهم بالمعارف المناسبة عن البنيان التنظيمى للجهاز الإرشادى على مختلف المستويات والعلاقات التنظيمية والوظيفية التى تربطها بعضها ببعض ، التعرف على المسئولين بالإرشاد والإلمام بالمهام والمسئوليات التى يقوم بها كل من يعمل فى الجهاز الإرشادى على مختلف مستوياته التنظيمية والإدارية ، دراسة فلسفه وطرق ومبادىء الإرشاد الزراعى وأهميته فى تطوير الريف ، التعرف على الطرق والوسائل الإرشادية المتاحة والتدريب عليها ، التدريب على تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية وكيفية إعداد التقارير والقيام بالأعمال المكتبية والإداريه وغيرها من أوجه النشاط الارشادى ، القيام بزيارات ميدانية للمشروعات الارشادية القائمة ومحطات البحوث الزراعية والوحدات الإرشادية ، إتاحة الفرصة للمرشدين القدامى فى العمل الإرشادى بإعطاء خبراتهم للمرشدين الجدد . هذه بعض المحتويات التى ينبغى أن يتضمنها أى برنامج لتأهيل المرشدين الزراعيين الجدد .

وقد تبين من البحث (١) السابق الإشارة إليه أن غالبية المرشدين الزراعيين المصريين لم يتعرضوا لأى نوع من التدريب فى بداية مزاولتهم المهنة الارشادية. وهذا يعنى أنهم قد دخلوا مجال الخدمه الارشادية دون أن يتزودا بقدر مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات التى تعينهم على تفهم وحسن آداء العمل الإرشادى . أما بالنسبة للمرشدين الذين أتيحت لهم فرصة التعرض لمثل هذا النوع من التدريب فقد لوحظ عدم كفايه المقررات أو الموضوعات التدريبيه التى

---

(١) نفس المرجع السابق .

انطوت عليها برامج تدريبهم ، كما أن البيانات لم تشر إلى الممارسة الميدانية لأى من هذه المقررات أو الموضوعات .

ثالثاً ـ التدريب أثناء مزاولة المهنة الارشاديه :

هو إشراك العامل بمجال الارشاد الزراعى فى أنشطة تدريبية بعد أن تحددت مسئولياته المهنية الكاملة فى المركز الوظيفى الذى يشغله بهدف الارتفاع بطاقته وجدارته الارشادية بتوسيع فهمه لفلسفة الارشاد وطرقه وكيفية التعامل مع مسترشديه ، فضلا عن تنمية المعارف والمهارات والمواقف التعليمية الضرورية للارتفاع بمستوى آدائه للعمل الارشادى . وعموما فإن برامج التدريب أثناء مزاولة المهنة الارشادية تستهدف تحقيق الآتى بصفة أساسية :

(١) إغلاق أكبر قدر من الثغرات التعليمية والأكاديمية الارشادية الزراعية لمن يتلقى هذا النوع من التدريب سواء من المرشدين الزراعيين أو غيرهم من العاملين فى الجهاز الارشادى .

(٢) تجديد المعارف الارشاديه الزراعية وذلك بإبقاء المرشد على اتصال مستمر بالجديد من الأبحاث الزراعية والتطورات العلمية والتكنولوجية فى شتى المجالات الزراعية .

(٣) استعراض المشاكل التى تجابة العمل الارشادى والعمل على إيجاد حلول لها .

ومن المفروض أن تنطوى البرامج التدريبية أثناء مزاولة المهنة الإرشادية على المعارف والمهارات فى المجالات الأساسية الآتية :

(١) تفهم أفضل الأهداف الارشاد الزراعى وفلسفته وتنظيمه .

(٢) موضوعات الزراعة التكنولوجية والجديد فى بحوثها .

(٣) كيفية تبسيط وتوصيل نتائج البحوث الزراعية إلى جمهور الزراع .

(٤) كيفية آداء المهام الارشادية التعليمية .

(٥) كيفية اجراء الدراسات التقييمية الارشادية وإعداد التقارير .

(٦) كيفية إدارة وتدريب الموظفين من المرؤسين والقادة الريفيين المحليين .

هذا وتختلف الصور أو الأساليب التى يمكن أن يتم بها هذا النوع من التدريب . فقد يكون فى صورة مؤتمرات أوحلقات دراسية أو دورات تدريبية متخصصة ... الخ .

وقد أوضح البحث(١) المشار اليه سابقا أن نسبة كبيرة من المرشدين الزراعيين المصريين (حوالى ٢٩٪) لم يتعرضوا لأية دورة تدريبية أثناء مزاولة المهنة الارشادية ولاشك أن هذا يتعارض مع الطبيعة التجددية للمهنة الارشادية ، كما أنه يحد فى نفس الوقت من الارتفاع بمستوى كفـــاءة المرشدين . أما بالنسبة للمرشـدين الذين تعرضوا لدورة تدريبية أو أكثر أثناء مزاولة المهنة الارشادية فقد لوحظ أن المقررات التى تضمنتها هـذه الدورات هى نفس المقررات ـ فيما عـدا بعض الاختلافات الطفيفة ـ التى تضمنها التدريب فى بداية مزاولة المهنـة الأرشاديه . وبسؤال المرشدين موضوع البحث عن آرائهم ومقترحاتهم بشأن مايعوزهم من مقررات تدريبية أثناء مزاولتهم المهنة الارشادية ، أوضحت النتائج ما يلى :

أولا ـ فيما يتعلق بالمسائل والدراسات التى تؤهـل المرشدين لتجميع حقائق ومعلومات عن الاوضاع المحليـة : أشار البحث إلى أن المرشدين فى حاجـة إلى معرفة المزيد عن سيكولوجية الأفراد والجمـــاهير ، وإلى معرفة طرق تجميع

---

(١) نفس المرجع السابق .

البيانات مع التدريب عليها ، طرق الوصول إلى الناس والتعامل معهم ، مناهج البحث الإجتماعى ، المفاهيم والأساليب الإحصائية ، مصادر المعلومات الارشادية المزرعية ، والتقييم الإرشادى .

ثانيا — فيما يتعلق بالمجالات الادارية والتنظيمية الإرشادية : أوضحت النتائج حاجة المرشدين موضوع البحث إلى مزيد من المعارف والمهارات عن المحاسبة وإعداد الميزانيات والتكاليف ، إستعمال السجلات الإحصائية وطرق حفظها ، المبادىء الادارية التى تحكم تفويض وتوكيل الأعمال ، كيفية إعداد وكتابة التقارير .

ثالثا — أما فيما يتعلق بالموضوعات العلمية والميدانيه التى ينبغى أن ينطوى عليها برامج التدريب أثناء مزاولة المهنة الإرشادية : فقد أوضحت النتائج عن ضرورة أن يكون التدريب ميدانيا مع التركيز على الناحية التطبيقية مع إستمرار تزويد المرشدين بما يستحدث من معلومات ومعارف زراعية والوقوف على أحدث نتائج البحوث الزراعية .

هذا وتقوم الادارة العامة للتدريب بوزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية بالاشتراك مع الادارة العامة للارشاد الزراعى بتنظيم بعض الدورات التدريبية أثناء الخدمة لمفتشى الارشاد الزراعى والمرشدين الزراعيين ووكلائهم . ولكى تحقق مثل هذه الدورات الهدف منها فانه ينبغى إعادة النظر فى فلسفة عقد مثل هذه الدورات والغرض من إقامتها ومحتواها وفئات المتدربين فيها ... الخ وذلك فى ضوء نتائج الأبحاث التى تجرى فى هذا المجال .

ومما يجدر الاشارة اليه فى هذا الصدد هو مايقوم به قسم الارشاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية من تنظيم الدورات التدريبية الارشادية والحلقات الدراسية الارشادية. فقد دأب القسم — بالرغم من حداثة نشأته — على

تنظيم مثل هذه الدورات خلال فترة الصيف. ففي صيف عام ١٩٦٤ قام القسم بتنظيم ثلاث دورات تدريبية للعاملين بالمجال الارشادي بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي وبعض المؤسسات والهيئات الزراعية الأخرى. كما قام القسم بعقد ثلاث دورات أخرى في صيف عام ١٩٦٥ كما قام أيضا بتنظيم دورتين أخريين في صيف عام ١٩٦٦ وكانت مدة كل دورة ثلاث أسابيع. وكان برنامج التدريب ينطوي على موضوعات إرشادية زراعية وأخرى تكنولوجية زراعية مع القيام ببعض الزيارات الميدانية لمحطات التجارب الزراعية ومشروعات التنمية الزراعية .

وقد بدأ القسم إعتباراً من صيف عام ١٩٦٦ بتنظيم وعقد حلقات دراسية إرشادية . وقد عقدت الحلقة الدراسية الارشادية الأولى في الفترة الأولى من ٢-١٨ سبتمبر ١٩٦٩ ، وعقدت الثانية في الفترة من ١٢ سبتمبر إلى أول أكتوبر ١٩٧٠ ، والثالثة في الفترة من ٤-١٦ سبتمبر ١٩٧١ ، والرابعة في الفترة من ٩ - ٢٨ سبتمبر ١٩٧٢ والخامسة في الفترة من ٣ - ٢٦ سبتمبر ١٩٧٣ . ويحضر هذه الحلقات الدراسية السادة مديرى الزراعة ومفتشى الإرشاد الزراعى والمرشدين الزراعيين ووكلائهم والمرشدات الزراعيات بجميع محافظات الجمهورية . ويتضمن برنامج هذه الحلقات موضوعات إرشادية زراعية وإقتصادية منزلية وتكنولوجية زراعية وتركز بصفة خاصة على إتاحة الفرصة أمام المشتركين والدارسين فيها للمناقشة والحوار . ويتم إعداد برنامج كل حلقة دراسية بالإشتراك مع الادارة العامة للارشاد الزراعى وتحدد موضوعات كل حلقة في ضوء حاجة الدارسين التدريبية وأيضاً في ضوء المشاريع التى يقوم الارشاد الزراعى بتنفيذها أو يزمع القيام بها . وقد تمخض عن الحلقتين الدراسيتين الأخيرتين — والتى كانتا من أنجح الحلقات — توصيات هامة تتعلق بجوانب متعددة لزيادة كفاءة وفاعلية الجهاز

الإرشادى الزراعى المصرى ، كان لها صدى كبير من قبل المسئولين بوزارة الزراعة . ونظراً للنجاح الكبير الذى صادفته هذه الحلقات ورغبة فى إستمرار هذا النجاح ، وتحقيق المزيد منه فإن هناك إتجاها لتطوير برنامج وموضوعات هذه الحلقات مستقبلا وذلك فى ضوء إقتراحات وآراء الأعضاء المشتركين فيها .

هذا وقد قام قسم الارشاد الزراعى بالإشتراك مع الأدارة العامة للتدريب فى وزارة الزراعة بتنظيم دورة تدريبية لمرشدات الزراعيات بمحافظات الجمهورية على أعمال الإنعاش الريفى وقد اشتمل برنامج هذه الدورة — الذى استمر لمدة ٢٤ يوما فى الفترة من ٣ إلى ٢٦ أكتوبر ١٩٧١ — على موضوعات تتناول مختلف مجالات الإقتصاد المنزلى الريفى والارشاد الزراعى وبعض الفروع التكنولوجية الزراعية ، وقد تضمن البرنامج أيضا القيام بزيارات ميدانية وحقلية لبعض المشروعات الزراعية الحديثة مثل منطقة أبيس وغيرها .

رابعا ـ التدريب الأكاديمى العلوى (الدراسات العليا) :

وهو ذلك النوع من التعليم الذى يعد المرشد الزراعى للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه أو الدبلوم العالى فى الارشاد الزراعى ، ويتولى هذا النوع من التعليم والتدريب فى العادة كليات الزراعة فى الجامعات . ونظر لما تتطلبه الدراسات العليا من ضرورة توافر شروط معينة فى الراغبين للالتحاق بها ونظراً لقلة عدد أساتذة الجامعة من المتخصصين فى الارشاد الزراعى وكثرة أعباء المرشدين الزراعيين ، لذا فإن عدد المسجلين منهم فى الدراسات العليا بالجامعات للحصول على درجتى الماجستير أو الدكتوراه فى الارشاد الزراعى يعتبر ضئيلا للغاية . ويوجد فى الوقت الحالى طلاب دراسات عليا فى الارشاد الزراعى بكليات الزراعة بكل من جامعات القاهرة . والاسكندرية . والأزهر وقد بدأ قسم الارشاد الزراعى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية قبول طلاب الدراسات العليا للتحضير

لدرجتى الماجستير والدكتوراه فى الارشاد الزراعى إبتداء من الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ١٩٦٥ - ١٩٦٦ . وقد بلغ إجمالى عدد الطلاب المسجلين للدراسات العليا فى القسم حـــوالى ٤٠ طالباً وطالبة بينهم ثمانية طلاب مسجلين لدرجة الدكتوراه . ومن بين الطلاب المسجلين فى مرحلة الماجستير يوجد إثنى عشر وفداً من قبل وزارة الزراعة بجمهورية السودان الديمقراطية ، ومبعوثين من جمهورية العراق كما يوجد من بين الطلاب المسجلين عدد قليل من المرشدين الزراعيين ممن يعملون فى المجال الارشادى فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة . ويتضمن برنامج الدراسة بالدراسات العليا بالنسبة لكل من مرحلتى الماجستير والدكتوراه مقررات إرشادية زراعية ومقررات أخرى فى المواد المرتبطة بتخصص الارشاد الزراعى بالإضافة إلى قيام الدارس بإعداد بحث يتعلق باحدى النواحى أو المشكلات الارشادية.

مهام ومسئوليات العاملون المهنيون

فى الجهاز الارشادى الزراعى المصرى

يعمل بالجهاز الارشادى المصرى على مختلف مستوياته التنظيمية عدد من الفنيون المهنيون يسند إلى كل منهم مهام ومسئوليات معينة . فيعمل بهذا الجهاز على المستوى القومى مدير عام ، ووكيل، وعدد من المراقبين المراقبات المختلفة بالإدارة العامة للارشاد الزراعى ، بالإضافة إلى عدد من الاخصائيين الارشاديين يعملون كحلقة إتصال بين أجهزة البحث الزراعى التابعة لوزارة الزراعة والمرشدين الزراعيين. ويعمل على مستوى المحافظات مفتشين للارشاد الزراعى بينما يعمل على مستوى المراكز وكلاء مفتشى الارشاد والمرشدين الزراعيين ويعمل بالمستويات المحلية مشرفون زراعيون وهؤلاء يقومون بالارشاد الزراعى ضمن مهامهم العديدة فى الاشراف على التعاونيات الزراعية بالقرى. وفيما يلى سنتعرض بإيجاز

للمهام القيادية لكل من مدير الارشاد الزراعى واخصائى الارشاد ومفتشى الارشاد والمرشدين الزراعيين .

مدير الارشاد الزراعى : يقع على عاتق مدير الارشاد الزراعى بصفته القيادية للجهاز الارشادى مهام ومسئوليات متنوعة يمكن تناولها فى النقاط التالية :

(١) وضع خطة للتنظيم الادارى لجهاز الارشاد الزراعى بطريقة تمكن هذا الجهاز من تأدية رسالته الارشادية بفاعلية وكفاءة .

(٢) إختيار وتوفير الموظفين المؤهلين واللازمين للعمل على المستويات المختلفة للجهاز الارشادى .

(٣) وضع وتحديد السياسة الارشادية العامة فى ضوء الظروف القائمة .

(٤) تحديد البرامج الارشادية المناسبة بعد استشارة الموظفين المعنيين فى الجهاز الارشادى خاصة العاملين منهم على المستويات المحلية وكذا جمهور الزراع بحيث تأتى هذه البرامج معبرة عن رغباتهم وحاجاتهم .

(٥) الإشراف على تنفيذ البرامج والأنشطة الارشادية وفق ما هو مقرر ومرسوم لها .

(٦) تقييم العمل الذى يقوم به العاملون تحت إدارته ، وكذا تقييم النتائج التى أسفر عنها تنفيذ البرامج والأنشطة الارشادية المختلفة .

(٧) توفير الاعتمادات المالية اللازمة لتمويل البرامج والانشطة الارشادية المختلفة.

(٨) إعداد التقارير ورفعها للمسئولين عن سير العمل الارشادى والمشاكل التى تجابهه .

(٩) تهيئة الظروف المناسبة لقيام علاقات إنسانية طيبة بين العاملين فى الجهاز الارشادى ، والعمل على تذليل الصعاب التى تجابههم فى تنفيذ البرامج الارشادية ،

وكذا العمل أيضا على قيام علاقات طيبة بين الجهاز الارشادى وغيره من الأجهزة والهيئات الأخرى .

أخصائى الارشاد الزراعى : يقوم أخصائى الارشاد الزراعى بعدد من المهام الهامة باعتباره همزة الوصل بين أقسام البحوث ومحطات التجارب الزراعية والعاملين بالارشاد الزراعى على المستويات المحلية ويمكن تلخيص مهام أخصائى الارشاد فى الآتى :

(١) تبسيط نتائج البحوث الزراعية إلى معلومات سهلة الفهم والتطبيق ونقلها بصفة دائمة إلى المرشدين لكى يقوموا بدورهم بتوصيلها إلى الزراع للاستفادة منها .

(٢) تدريب المرشدين الزراعيين فى الحقول والمجالات التكنولوجية الزراعية المختلفة .

(٣) يقوم كل أخصائى إرشادى بمساعدة المرشد الزراعى على المستويات المحلية فى مجال تخصصه بتحليل الحقائق لتوضيح المشاكل المتصلة بالبرنامج الارشادى المحلى ووضع الحلول لها .

(٤) مساعدة المرشد الزراعى فى إختيار واستعمال أنسب الطرق والمعينات الارشادية المتاحة .

(٥) مساعدة المرشدين فى تجهيز وإعداد خطة العمل السنوية للبرنامج الارشادى المحلى كل فى مجال تخصصه .

(٦) حضور الاجتماعات والندوات الارشادية والتحدث فى المشاكل المتصلة بحقل تخصصه .

(٧) المساعدة فى تقييم نتائج البرامج والأنشطة الارشادية .

مفتش الارشاد الزراعى : لمفتش الارشاد الزراعى مسئوليات ومهام متعددة وذلك بحكم وضعه الوظيفى بين المستوى القومى والمستويات المحلية . ومن المهام الملقاة على عاتق مفتش الارشاد ما يلى :

(١) الإشراف على متابعة وتنفيذ البرنامج والأنشطة الارشادية على المستويات المحلية .

(٢) الاشتراك فى تدريب المرشدين الزراعيين .

(٣) المساعدة فى الربط بين الأنشطة والبرامج الارشادية على المستويات المختلفة.

(٤) مساعدة المرشدين على المستويات المختلفة فى وضع وتخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية ، وتزويدهم بالمعلومات ، وتذليل الصعاب التى تجابه عملية التنفيذ .

(٥) تصعيد المشكلات التى تجابه تخطيط وتنفيذ البرامج والمشروعات الارشادية والتى لا يمكنه حلها إلى المسئولين بالمستوى القومى .

المرشد الزراعى: يقع على المرشد مسئوليات إرشادية كثيرة ، وينفرد المرشد الزراعى بوضع خاص بحكم التحامه بجماهير الزراع . ومن المهام الملقاة على عاتق المرشد ما يلى :

(١) المساعدة فى اكتشاف واختيار وتدريب القادة الريفيين المحليين .

(٢) تنظيم القادة المحليين والزراع بطريقة تمكنهم من دراسة المشكلات هذه المشكلات .

(٣) وضع خطة لتنفيذ أهداف البرنامج الارشادى المحلى والإشراف على تنفيذ البرنامج .

(٤) التقييم المرحلى والسنوى للتعرف على مدى تنفيذ البرنامج لأهدافه وتحديد نواحى القوة والضعف فى إنجازاته .

(٥) توصيل نتائج الأبحاث والتوصيات الزراعية المستحدثة إلى الزراع

بطريقة مبسطة ، ونقل المشاكل الزراعية المحلية التى يستعصى عليه حلها لأجهزة البحث المعنية لدراستها وإيجاد الحلول لها .

(٦) التعاون والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات المحلية الأخرى فى برامجها التعليمية المتكاملة مع البرامج الارشادية .

(٧) إعداد التقارير الدورية والسنوية وكتابة وطبع البرنامج الإرشادى وتوزيعه والإعلام عنه .

(٨) تنشيط العمل الإرشادى والقيام بالتوعية الإرشادية لجمهور المسترشدين .

obeikandl.com